هذا فانه منسوب اليه ويشرف بشرفه **قوله** ثم ولده الكبير
أي ثم الرقيق لان الحر اشرف منه وعلامته لازمة بخلاف
الملك فان استوى جماعة في درجة يخير **قوله** ثم ولده
الكبير اي الزمن او طالب العلم اما لو كان الكبير قادرا على
الكسب لا يخرجها عنه ابوه الا باذنه والولد الكبير لا يخرج
عن اخوته الصغار الا اذا كان وصيا والا فلا ويخرجها
عن خادمه الذي لا اجرة له وعن خادم الزوجة اذا كانت
بلا اجرة كان صحبها بالنفقة فان كانت باجرة فلا فطرة
اهـ **وصوم رمضان** هو لغة الامساك ومنه قوله (وصوم رمضان)
تعالى حكاية عن مريم اني نذرت للرحمن صوما اي امساكا
وسكوتا عن الكلام وشرعا امساك عن المفطرات على
وجه مخصوص مع النية والاصل في وجوبه قبل الاجماع
اية كتب عليكم الصيام وخبر بني الاسلام على خمس
وفرض في شعبان في السنة الثانية من الهجرة ورمضان
ليس من خصوصيات هذه الامة بدليل كما كتب على الذين
من قبلكم اذ ما من امة الا فرض عليها رمضان الا انهم
ضلوا عنه والتشبيه في الاية راجع لاصل الصوم وعليه
فكونه بهذه الكيفية من خصائص هذه الامة اذ كان اولا
متى نام بعد المغرب يحرم عليه تناول المفطر وقيل من خصائص
هذه الامة وصام صلى الله عليه وسلم تسع سنين منها
سنة كاملة وقيل اثنان وقيل خمسة كاملة وحكمة
صومه صلى الله عليه وسلم ناقصا تطمينا للامة وثوابه
كثواب الكامل باعتبار الثواب المجمل لتكفير الذنوب
ودخول

ودخول الجنة من باب صوام رمضان الذي يقال له الريان
وغير ذلك واما باعتبار التفضيل كثواب تعجيل الفطر وتأخير
السحور وصلاة التراويح وغير ذلك من الخيرات الواقعة
في اليوم المتمم ثلاثين فيزيد الكامل على الناقص اهـ من هامش
المنهج فائدة لوجوب الصوم سبع حكم اولها قال الحبيب
جوعوا انفسكم لوليمة الفردوس ثانيها الزموا الجوع
لترحموا الجائعين ثالثها ان الاشيا المعوجة كالرماح
تقوم بالنيران كذلك تقوم النفوس المعوجة عن الطاعة
بنار الجوع لا بنار العذاب فضلا من الله ورحمة رابعها
ان الملايكة تشتكوا كثرة معاصي المومنين فاذا صاموا
رمضان قال الله يا ملايكتي ان عصوني خارج رمضان
فقد تحملوا مشقة جوع صوم رمضان لاجلي فرجع الملايكة
من الشكاية الى الشفاعة كما في قوله فاغفر للذين تابوا
واتبعوا سبيلك خامسها ان بالصوم يحصل الزهد
الواجب والمسنون وهو الزهد عن الحرام والحلال
سادسها ان الطبيب الناصح يأمر بالحمية في الامراض
فامر تعالى من مرض بالمعاصي بالحمية رفقا بهم ورحمة
سابعها ان الشيطان عدو للمومنين وقد خاصم المومن
وخرج عليه فسأل المومن ان يضيق عليه الطريق بمنع
الطعام والشراب وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم
ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم فضيقوا
مجاريه بالجوع والعطش اهـ بهجة المجالس ملخصا **قوله**
ثلاثة بل اربعة والشرط الرابع الذي تركه اطاقة الصوم

Copyright © King Saud University